mroftalp htehaB ni knil muideM

164 - شرح صحيح البخاري : باب الأسير يُربط في المسجد - الحديث 164 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الاسير او الغريم يربط في المسجد - 00:00:04

حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد ابن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة - 00:00:34

او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منهم فاردت ان اربطه الى سارية من سوار المسجد حتى تصبحوا وتنظر اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - 00:00:56

قال روح فرده الله مطرودا مبعدا متحيرا ما زلنا في كتاب الصلاة والكلام عن المساجد وما يجوز فيها وما لا يجوز وما يتعلق في ادابها فقال باب الاسير او الغريم الاسير معروف وهو - 00:01:22

الكافر الذي يؤثر. وربنا قال فاذا لقيتم الذين كفروا فظرب الرقاب. حتى اذا ادخلتموهم فشدوا الوثاق فاما من بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فالاسير يربط وكانت المساجد هي اكبر من ان تكون للصلاة فقط في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن الخلفاء - 00:01:44

الغريب هو الشخص المدين الذي يماطل بالدين فيحبس لاجل ماذا لاجل ان يسدد ما عليه من ذمة ثم قال البخاري حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وهو اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي وهو الامام الكبير احد اقران الامام احمد والامام احمد اثنى عليه ثناء عاطرا - 00:02:13

وله اقوال عديدة والترمذي نقل فقه السلف في كتابه الجامع فكان يكثر من النقل عن الامام احمد وعن اسحاق ابن راهويه. وكثيرا ما يتفقا فهو اسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد ابن ابراهيم ابن مضر ابو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي - 00:02:36

قال ابو حاتم ذكرت لابي زرعة اسحاق وحفظه للاسانيد والمتون فقال ابو زرعة ما رؤي من اسحاق اذا اسحاق كان من احفظ اهل زمانه قال الحافظ ابو عمرو المستملي اخبرني علي بن سلمة الكرابيسي وهو من الصالحين طبعا هكذا قال وهذا اجتهاد منه - 00:02:59

قال رأيت ليلة مات اسحاق الحنظلي كأن قمرا ارتفع من الارض الى السماء من ستة اسحاق يعني طريق اسحاق ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه اسحاق قال ولم اشعر بموته فلما غدوت اذا بحفار يحفر قبر اسحاق في الموضع الذي رأيت القمر فيه - 00:03:24

وطبعا هو عام سبع وثلاثين ومئتين توفي في الخامس عشر من شعبان وهي ليلة معروفة عند اهل ذات الزمان اذ حزنوا عليه حزنا كبيرا قال اخبرنا روح وهو روح ابن عبادة ابن العلاء ابن حسان - 00:03:47

ابو محمد البصري قال يعقوب الدشيبة يعقوب بن شيبة من كبار اهل الحديث حتى وصفه ابن الصلاح في كتابه معرفة انواع العلم الحديث قال اخبرنا يعقوب بن شيبة الفحل في كتابه الفحل - 00:04:06

وقال في حينها البقاع قال وصفه بالفحل لفحولته في علم الحديث ووصفه مسنده بالفحل لانه مسند معلل يقول كان احد من يتحمل الحملات. الحمالات لما يكون خصام بين اثنين او دم بين اثنين فيصلح بينهم ويدفع ما - 00:04:21

حصل جراء الخصام او الاقتتال وكان سريا مريا اي قد من الله عليه بالمال كثير الحديث جدا صدوق سمعت علي ابن عبد الله علي ابن المدينة يقول من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث لم يشغلوا عنه - 00:04:43
نشأوا فطلبوا ثم صنفوا ثم حدثوا منهم روح ابن عبادة توفي عام خمس ومئتين. اذا هو من اهل الحديث المختصين بالحديث وقد عرف بهذا ومحمد ابن جعفر. اذا اسحاق ابن راهويه يروي هذا الخبر عن روح ابن عبادة وعن محمد ابن جعفر - 00:05:03
هو محمد بن جعفر الهدني ابو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكرابيس كان يسميه الصحيح الكتاب هكذا كان متيع ابن الجراح الرئاسي يسميه انما سماها غندر ابن جريج كان يكثر الشغب عليه. كان في مجلس عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج وهذا كله من علماء العراق - 00:05:23
فيقال له اسكت يا بندر ومعلوم ان اهل الحجاج يسمونه المشاغب غدر فيقال له غندر هكذا يعني تسهيلا للاسم قال يحيى الدمعين ويحيى الدماعين هو امام اهل العراق في زمانه من اهل الانبار وقد كتب بيديه الف الف حديث - 00:05:48
يقول يحيى ابن معين اخرج غندر الينا ذات يوم جرابا فيه كتب فقال اجهدوا ان تخرجوا فيها خطأ. يعني ابحثوا هل تجدون خطأ في احاديثي قال فما وجدنا فيه شيئا يعني ما وجدوا اي خطأ - 00:06:09
فيما كتبه محمد بن جعفر وكان يصوم يوما ويفطر يوما منذ خمسين سنة مات سنة ثلاث وتسعين طبعا معروف انه ربيب شعبة ابن الحجاج وغندركان من الذين يدفعون زكاة اموالهم امام الناس لاجل ان يقتدي بهم الناس - 00:06:28
وسيأتينا بمشيئة الله بعد ساعة نتحدث عن هذه المسألة عند تفسير قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث عن شعبة اللي هو شعبة بن حجاج للورد العتكفي الواسطي ابو بسطام امير المؤمنين في الحديث - 00:06:48
كان شعبة بن واسط ثم انتقل الى البصرة فاستوطنه طبعا واسط هي بين الكوفة والبصرة. بناها الحجاج بن يوسف الثقفي. لانها اول ما جاء الى سفك الدماء ثم ذهب الى البصرة فسفك الدماء فاراد مكانا - 00:07:07
لا هذا ولا هذا واسط وجعل مقر اقامته في واسط وهو من تابعي التابعين شعبة واعلام المحدثين المحققين اجمعوا على امامته في الحديث وجلالته وتحريه واحتياطه واتقانه. قال احمد لم يكن في زمن شعبة - 00:07:23
مثله في الحديد ولا احسن حديثا اي كان احسن اهل زمانه اتقانا وظبطا وحسنا روى عنه عالم كثير وانتشر حديثه في الافاق كما يقول الذهبي في سير اعلام النبلاء. قال ابو بكر البحراوي ما رأيت احدا اعبد لله - 00:07:43
اهي من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه واسود اذا ينبغي على الانسان ان يحقق العبودية لله سبحانه وتعالى وقال النظر ابن سميل ما رأيت ارحم بمسكين منه. هكذا ينبغي على الانسان ان يكون - 00:08:01
رحيما بعباد الله حتى ينال رحمة الله تعالى قال شعبة اذا كان عندي دقيق وقصب ما ابالي ما فاتني من الدنيا اي كان زاهدا وكان يعمل للاخرة وكانت الدنانير والدراهم عنده كالبعض - 00:08:19
وكان وفيا مع مشايخه الذين تعلم بهم حتى قال كل من كتبت عنه حديثا فانا له عبد قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق تأمل اخي الكريم حينما يعبد الانسان عملا يكون قدوة لمن بعده - 00:08:35
وقال شعبة لان اتقطع احب الي من ان اقول ما لم اسمع. سمعته يعني كان شديدا في آآ مع محاربته للتدليس وكرهه لهذا الامر وحرصه على الاتصال وحرصه على اداء الحديث كما سمع - 00:08:57
قال وكيع بن الجراح الرؤاسي اني لارجو الله ان يرفع لوتيع درجة اني اقول وجيع. اني لارجو الله ان يرفع لشعبة درجته في الجنة لبثه عن حديث رسول الله صلى الله عليه - 00:09:14
الله يسلمك طبعا شعبة كان صاحب نحو وشعر وكان يقول تعلموا العربية فانها تزيد في العقل وحماد بن زيد ايضا يعني رآه ذات يوم لبب احد الرواة الضعفاء وقال له سيستعدي - 00:09:29
بالسلطان عليك. يعني عنده سلطان لانك تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأى حماد ابن زيد هذا الشيء لازم الشعبة ملازمة طويلة حتى مات. واظنه لازمه تسعة عشرة سنة - 00:09:50

نعم عن شعبة عن محمد ابن زياد وهو محمد ابن زياد القرشي الجمحي مولاهم ابو الحارث المدني سكن البصرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن - 00:10:08

اي انه جني كبير تفلت علي البارحة وهكذا تأتي الشياطين على الانسان توسوس له لاجل ان تذهب عبادته ويذهب خشوعه ونحن نستعيد بربي الناس ملك في الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس - 00:10:23

اما من شر ما خلق نقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق اما الوسوسة فينبغي على الانسان ان يجعل قلبه مع الله دائما. ويبتعد عن الوساوس ان عفريت من الجن - 00:10:50

تفلت علي البارحة او جريمة نحوها هذا شك من ليقطع علي الصلاة. اذا الشياطين تهتم اهتماما كبيرا في آآ دفع المؤمن عن الصلاة وانسائه الصلاة واذا صار في الصلاة تأتي الشياطين لتشغله عن الصلاة - 00:11:10

فامكنني الله منه وهذا من حفظ الله لنبيه هذا من حفظ الله لنبيه والانسان لما يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى يحفظه وانا يعني اعددت - 00:11:28

يعني مقالة لاجل كتابتها سبيل السعادة اجتهد ان تكون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم توحيدا وعملا واحسانا وتأمل ما اعطاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

اعطاه النبوة والرسالة والشمائل الحسنة والسمعة الطيبة والذكرى الجميل والاصحاب الافاضل والعلم النافع والعمل الصالح والكوثر والوسيلة ويعطيه والمجد والدولة والشفاعة العظمى والشفاعة الخاصة. اذا والكوثر والوسيلة مجموعة اربعة عشر خمسة عشر. ويعطيه ما لا يخطر على بال ولا يعلمه احد - 00:12:06

ولا يحيط به عقبا. فتكن على سنته تسعد في الدنيا والاخرة. فهنا لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فامكنني الله منه هذا من حفظ الله لنبيه وربنا قال رفعنا لك ذكرك فكل من كان على سنة النبي صلى الله عليه وسلم نال من هذه الاية والرفعة نصيب - 00:12:35

يقول فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان شوف هنا فاردت ان اربطه يعني ربط فيه ربط العصاة ليصرفهم عن غيهم - 00:12:59

هذا هو وجه الاستدلال بهذه الرواية في هذا المكان فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب قال روح لما قال البخاري قال روح معناه ان الروق قد تفرد بها ولم يروها شريك محمد ابن جعفر - 00:13:19

قال روح فرده خاسئ اي رده مطرودا مبعدا متحيرا من فوائد هذا الحديث ووديا كما انكم تتدبرون ايات القرآن بود ان تتدبروا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وتتأمل ما يأتي بها من فوائد - 00:13:38

فيه ما اراد البخاري بيانه من جواز ربط الاسير او الغريم في المسجد لغرض تحقيق المصالح للمسلمين او صرف السوء عنه هذا اولا. ثانيا يظهر في الحديث حرص الشيطان على صرف المؤمن عن صلاته فانه قد نصب العداء لبني ادم من اول يوم اخرج فيه من - 00:13:58

بان ينكبهم عن صراط الله المستقيم لذا يجب على المؤمن ان يتوكل على ربه ويلتجأ اليه ليصرف عنه شرور الشياطين ثالثا فيه ان على المؤمن ان يحرص على الخشوع في الصلاة وان يتخذ الاسباب التي تعينه على ذلك. وان يبتعد عن كل عمل او تفكير - 00:14:21

يصرفه عن صلاته واستشعاره لقياده بين يدي ربه رابعا دل الحديث على حفظ الله تعالى لنبيه وتأييده له. خامسا من اعمال الخير والبر التي حثت عليها الشريعة ان يتمنى المؤمن لاخوانه من الخير ما يتمناه لنفسه - 00:14:43

وان يحرص ان يحقق لهم رغباتهم ما دام ضمن حدود ما شرعه الله تبارك وتعالى سادسا دل الحديث على مشروعية العمل اليسير في الصلاة لمصلحة تستوجب ذلك كدفع الاسباب التي تذهب بالخشوع او غير ذلك - 00:15:03

اذا الخشوع هو روح الصلاة ولبوا الصلاة ويحقق الانسان الخشوع حينما يتعرف على معاني الصلاة وان يتفكر بما فيها وان يطبق السنة وان يأتي بجميع السنن التي سنها النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك سنة من السنن - 00:15:19

فيأتي بهذه السنة مرة التي فعلها النبي ثم يأتي بالسنة الاخرى التي عليها النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة اخرى وهكذا ينوع الانسان ويدفع الانسان المانع في الاصوات والصور التي تكون امامه وكذلك السرحان يستشعر الانسان مشاعر الصلاة اذا - 00:15:38
تجلب المرء المقتضي المقتضي الخشوع ويدفع المانع حينها يخشع الانسان بصلاته فيجد فيها لذة هي اطيب لذة في هذه الدنيا الى ان القاعة غدا بمجلس صحيح البخاري وبعد نصف ساعة باذن الله مع تدارس القرآن - 00:15:57
نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:16